الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـــوة والتجديـد ـ تصـــدرهـــا رابـطـة علمـــاء المـغـــرب

المديـــر
عبد اللـه كنـــون

العـــدد 532 السنـة 23

فـــاتـح رمضآن 1407

30 ابـريـــل 1987

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 هرهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

جدير بنا أن نتوب

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

شهر رمضآن من ابرز مظآهره انه يبلور الوحدة والاخوة الاسلاميتين فيبزوغ هلال رمضآن يتجدد شعور المسلمين في جميع انحآء العآلم بمتآنة رباط الاخوة الذى يربط بينهم :

فهلاله يجدد شعورهم بانهم امة واحدة ، وان دينهم واحد ، وان ربهم واحد ، ونبيهم واحد ، وان شهر صيآمهم واحد ، يصومونه جميعآ في مشآرق الارض ومغآربهآ :

وشهر رمضآن هو شهر طلب المغفرة والمثوبة وشهر الانآبة الى الله ، وهو عتق من النآر ، وموسم من المواسم التى يفيض فيهآ الشعور بآلعطف والمحبة والاخوة والمواسآة ويجنح فيه المؤمنون الى التسآبق على فعل الخير والبر والمعروف :

وجدير بنآ كمسلمين ان نجعل من شهر رمضآن مناسبة للتدارك اخطآئنآ ومعرفة عيوبنآ ، ومراجعة تصرفآتنآ :

جميل بنآ ان نتوب ونستغفر ونقلع عن الاخطآء كأفراد وآحآد ، وجميل بنآ ان يجدد كل واحد منآ علاقته بربه وان يحآسب نفسه على مآ بدر منهآ ، ، لكن كمآ يجب علينآ ان نتوب الى الله كأفراد ، يجب ان نفعل ذلك كشعوب ودول اسلامية ، فكمآ يجب على الفردان يتوب يجب ذلك على الامم والشعوب والدول ، فتوبة الفرد تنفعه وحده ، وقد تكون فآئدتهآ محدودة ، امآ توبة الجمآعة والدول والامم في أعظم فآئدة وأكثر نفعآ ، وثقلهآ في ميزان حسنآت الاعمآل عظيم وكبير :

الاخطآر المحدقة بآلمسلمين كثيرة ، وفي تزايد مستمر ، ، وتآمر اليهود والنصآرى عليهم أصبح واضحآ كآلشمس لا يحتآج الى اقآمة اى برهآن او دليل :

ومآ عليه المسلمون يحتآج الى استغفآر كثير ، والى توبه نصوح ، لان التآئب من الذنب وهو مصر عليه ، كآلمستهزى، بربه :

ومآ يحآك ضد المسلمين خطير ومذهل ولا ينفعهم معه الا ان يستغفروا ربهم ، وان يتوبوا اليه بنية صآدقة ، واخلاص عميق :

وهآ هو هلال رمضآن يطل علينآ ونآر حروبنآ متأججة ، وخلافآتنآ متجذرة ، ، وكلمتنآ مشتة ، وجمعنآ ممزق ، وصفنآ مصدع ، ونزاعآتنآ متعشبة :

كثرت ذنوبنآ ومعآصينآ ، فتسلط علينآ عدونآ ، وجآس خلال خيمنآ وديآرنآ ، فقتل وشرد واستذل ، ، واهآن وتغطرس وتجبر ، ، !

جدير بنآ ان نحآسب انفسنآ وان نتوب الى الله وان نقلع عن اخطآئنآ وهى كثيرة ، ومتعددة ، ومتنوعة ،

ان شهر الغفران هذا لا يخص الافراد وحدهم بل على الامة الاسلامية ان تراجع حسآباتهآ مع الله ، وان تبحث عن موطن الخطأ والزلل ، عسى الله ان يرحمهآ ، وان يعيد اليهآ وحدتهآ وان يطفىء نآر الحرب المشتعلة بين بعض دولهآ وفي جهآت من وطن المسلمين ودار الاسلام :

أيسوغ للمسلم ان يقآتل اخآه المسلم وكلاهمآ صآئم ؟ ينتظر موعد الافطآر ويستعد للصيآم من جديد ! وكلاهمآ يقول : «اللهم انى لك صمت ، وعلى نعمتك افطرت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ! الى آخر الدعآء :

فاية توبة هذه ؟ واى ايمآن هذا ؟ واى توكل ورشآشك يفتك بروح اخيك المسلم ؟ ، وقنآبل طآئرتك وصواريخك تدمر كيآنه ، وتهدم بنيآنه ، وتقتل اطفآله ، وترمل زوجته ، وتشتت شمله ،

انه شهر التوبة والمغفرة افلا نتوب الى الله ؟ ونعمل على جمع كلمتنآ ، ووحدة صفنآ عسآنآ ان نوفق في حد كيد اعدائنآ ، ورد اعتبآرنآ ، ، ولعلنآ بذلك نتقرب الى الله ، فيرفع غضب عنآ ، ويزيل خذلانه عن أعمآلنآ ومسآعينآ ، ان امتهنآ قد طآل ، فلم يعد لمواسم الخير ونفحآت السمآء تاثير على نفوسنآ ، :

لقد تحجرت قلوبنآ ، فهى كآلحجآرة او اشد قسوة ، وتمآدينآ في الضلال ، وتوالت علينآ ازمنة الخذلان ، ، اومآ ان لنآ ان نتوب ؟ :

ان شهرنآ هذا موسم من مواسم الثوبة والغفران ، فجدير بنآ ان نغتنم فرصته ، فآلكيس من دان نفسه وعمل لمآ بعد الموت :

التآريخ لا يرحم ، والحسآب عسير ، ولنتق يومآ سنحآسب فيه على الكبيرة والصغيرة ، وعلى الفتيل والقطمير ، ، :

فمآذا اعددنآ ؟ ، وهآ هى مواسم الخير تترى ، فمتى نتوب الى الله ؟ ، ومتى نعمل بتوجيهآت ديننآ ، ونداءات قرآننا ؟ انه شهر الصيآم ، انه شهر التوبة ، وموسم الاقلاع عن المعآصى والذنوب :

اللعبة التي كشفت عدم مصداقية القيادة الفلسطينية

الحب الكبير الذى أكنه المغرب وقآئده لمنظمة التحرير الفلسطينية والعون والتأييد المطلقين اللذين بذلهمآ للقضية الفلسطينية مآدية ومعنوية منذ اقترف الاستعمآر الدولى جريمة اقآمة اسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة كل ذلك اهدرته القيآدة الفلسطينية في رمشة عين بتأييد الاطروحة الجزائرية الهآدفة الى تفتيت وحدة المغرب الترابية في المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد بآلجزائر في دورته الثآنية عشرة :

انها لعبة صبيآنية ادرك خفيتهآ حتى السذج والاغرار بعد افتتآح المجلس بحضور الرئيس الجزائرى الشآذلى بن جديد ثم انصرافه وتوديع يآسر عرفآت له ثم استئنآف اعمآل المجلس حضر رئيس مآ يسمى بآلبوليزاريو يعنى الجمهورية الصحراوية الموهومة وهو شخص مغربى مراكشى معروف الهوية والخيآنة فآستقبله عرفآت واجلسه بجآنبه واعطآه الكلمة التى سب فيهآ المغرب والقوات الوطنية الموجودة بآلصحراء لحمآيتهآ ، فلم يكن من الوفد المغربى الرسمى الحآضر ووفود الاحزاب السيآسية المغربية التى جآءت لمسآندة (الاخوة) الفلسطينيين في اجتمآعهم الذى ترقبوه مع كل المخلصين لقضية فلسطين رجآء جمع الكلمة وضم الشمل وتوحيد الصف فآذا بهذا الاجتمآع المأمول يشق الصف العربى من اصله ويزيد الخلاف العربى تجذرا وتعميقآ واذا بآلحجآب يسقط عن تذبذب القيآدة الفلسطينية وتصرفآتهآ غير المسؤولة التى كآنت هى السبب في هذه الانقسمآت والمنآزعآت بين الفلسطينيين انفسهم وبينهم وبين الشعوب العربية :

وليس هذا الامر بغريب على القآدة الفلسطينية فبآلامس القريب وفي اجتمآع مآ يسمى بدول الرفض بليبيآ منذ بضع سنوات كآنت قد تورطت في الاعتراف بعصآبة البوليزاريو ثم زعمت ان ذلك كآن خبرا مكذوبآ عليهآ وعملا مزورا من الدول المذكورة ، وكآن حآم المغرب وسعة صدره يتسوغ ذلك ويتجرعه بمرارة ولكن طف الكيل ولم يبق في قوس الصبر منزع ، وقد عبر جلالة الملك نصره الله عن غضبة المغرب بخطآب القآه مسآء يوم الثلاثآء 29 شعبآن ، فوضع الامر في نصآبه اذ بين ان قضية فلسطين هى قضية العرب والمسلمين وليس لاحد ان يتآجر بهآ ويجعلهآ عملة تخضع لبرصة المصآلح الخآصة ولذلك فنحن لا نفتأ نؤيدهآ ونسآندهآ ونقآطع السمآسرة والصيآرفة المتعآملين بهآ في الاسواق الكآسدة ، وقد اجمع المغرب بكل طبقآته وفئآته الاجتمآعية والسيآسية على تأييد مآ جآء في الخطآب الملكى من قرار حكيم ، وبآء المتآمرون بآلخسران المبين :

الذـــاس والبركـــة

بقلـم الاستـــاذ احمـــد سعـد التزنينـــى

روى الامآم البخآرى رضى الله عنه في تفسير ســـورة بنـى اسرائيل (الاسراء) في بآب قوله تعآلى وآتينآ داوود زبورا ، قآل حدثنآ اسحآق بن نصر حدثنـآ عبد الرزاق عن معمر عن همـآم بن المنبه عن ابى هريرة رضـى الله عنه عن النبي صلى اللـــه عليه وسلم قآل : خفف علـــى داوود القرآن فكآن يآمر بدابته لتسرج فكآن يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن ، وقآل شـــآرح البخـآرى ابـــو العبـــآس شهـــآب الـديـــن احمـــد ابن محمـــد القسطلانى ، وفيه اى في هذا الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتـــى يقع فيه العمل الكثير واضـآف رحمه الله وقد أنبئت عن الشيخ ابى طآهر المقدسى انه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قدرايته بســـوق القمآش في الارض المقدسة سنة 867 هـ وقرأت في الارشـــآد ان الشيخ نجم الدين الاصبهـآنى رآى رجلا من اليمن يآلطـــواف ختم في شوط او في اسبـــوع بشك ، وهذا لا سبيـل الـــى ادراكه الا بآلفيض الربآنـــى والمدد الرحمآنى انتهى كـــلام القسطلانى :

امآ الامآم الحآفظ احمد بـــن حجر فقآل وفي الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتـــى يقع فيه العمل الكثير وقـــآل : قآل : النووى اكثر مآ بلغنـــآ من ذلك من كآن يقرأ اربـــع ختمآت بآلليل واربعآ بآلنهـــآر وقد بآلغ بعض الصوفية في ذلك فآدعوا شيئآ مفرطآ ، والعلـــم عند الله :

هذا هو الحديث الذى اثـــآر اهتمآمى الى هذا الموضـــوع وكآنت منآسبتـــه ان المجلس العلمى لمدينة تزنيت قرر قراءة عدة ختمآت لصحيح البخآرى في اربعة وعشرين مسجدا من امهآت مسآجد المدينة والاقليم خـلال شهور رجب شعبآن ورمضـــآن وكنت ممن انتدب الى ذلـــك في بعضهآ فوقفت على هذا الحديث وتذاكرته مع بعض شيوخـــى فقآل احدهم ان مثل هذا الحديث روى عن علي بن ابى طـآلـــب وانه يآمر بفرســـه فيســـرج علق عليه آخر وقـآل معنـــآه فيختم القرآن قبل ذلك ثـــم انه يمر عليه بفكره اى انـــه استبعد القراءة الكآملة في هـــذا الزمن اليسير وتاول الكـــلام وهذا في نظرى تاويل لا بآس به ولكن لو كآن الامر كذلك لمـــآ كآن هنآك داع الى البحـــث والمنآقشة لان ذلك ميســـور لكل من حفظ القرآن ا ومثـــل ذلك ان تدخل على شخص زار الديآر المقدسة عدة مـــــرات فيقول لك وانت معه في بيتـــه بآلمغرب لقد زرت هذه اللحظـــة مكة والمدينة وجلت باسواقهـآ و ، ، و ، ، ومآ استغرق منـــى ذلك الا دقآئق ، فآن العجـــب يآخذ عليك اقطآر نفسك وتـــود لو تحصل منه على مآ تطمئـــن به نفسك ، الا ان يقـــول لـــك انمآ كآن ذلك زيآرة الخآطـــر وجولة الفكر ، فآترى حينئك ان لا عجب وانك وكل انسآن عآدى تستطيع استعراض احـــداث العمر كلهآ في لحظآت ، وليـــس هنآك من شيء مما ندعوه البركة اى وقآئع العمل الكثير في الزمن اليسير ، ولهذا لابد من ان نعود الى موضوع (النآس والبركـــة) لنقول فيه مآ يتيسـر فمـــن المحادثآت العآدية الشآئعة عندنآ بآرك الله فيك بآرك الله لـــك في مآلك ، ، الخ :

وفي الحديث الذى رواه اسحآق بن عبد الله بن طلحة الانصآرى عن انس ابن مآلك ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـآل اللهم بآرك لهم في مكيآلهـــم وبآرك لهم في صآعهم اى اهـــل المدينة ومما ورد عن عآئشـــة رضى الله عنهآ مآ معنـــآه : ان رسول الله صلـى اللـــه عليه وسلم ترك لهآ اصوعـــآ مـــن الشعير بعد وفآته فكآنت تآكل منهآ مدة طويلة ثم كآلتهـــآ فنفدت وقآلت لو لم اكلهـــآ لبقيت دائمآ (اى فيهآ البركـــة) قبل الكيل وخرجت منهآ بعـــد الكيل :

اننآ نعيش في زمن غلبت فيه المآدة واصبح فيه كـــل شـــيء يقآس بآلكيل او الـــوزن او بوحدات قيآسية مخترعـــــة لا عهد للانسآنية بهآ من قبـــل ، تقآس الحـــرارة ويقـــآس الضغط الجوى ويقآس الـــزمن وتقآس موجآت الاطيـــــآف وتوزن الذرة وتوزن الجبـــآل بل والكرة الارضية نفســـهـــآ والاجرام السمآوية الاخـــرى تقآس المسآفآت بينهآ فيجـــز المتر والكيلوءآتر ومضآعفآتـــه فتتخذ السنة الضوئية وحـــدة للقيآس ويعجز الميلمتر واجزاءه فتقسم تلك الاجزاء الافآ والافآ ومثل ذلك الدقآئق والثوانـــى وتتقدم الريآضيآت وتحتـــل النسبة والتنآسب مكآنآ مهمآ في حيآة النآس فيقول لك تلميـذ المؤسسة الثآنوية ان العمـــل الذى ينجز في ثآنية يمكن انجآز ستين مثله في دقيقة او بعبـآرة اخرى اذا استطعت ان تقـــرأ فترة تحتوى على ثمآنين حرفـآ في ثآنية فآنك تستطيع قـــراءة قطعة تحتوى على 4800 حرفـــآ في دقنقة وبآلتآلى فآنك تستطيع ختم القرآن في ست سآعـــآت بآعتبآر ان عدد حروف القرآن 1720000 حرفآ :

هذه هى لغة الريآضيـــــآت لغة المآدة ولا شيء غير المـآدة وهى اللغة التى اعتمدت عليهـآ الشعوب التى نسميهآ اليـــوم المتقدمة فآفآدتهآ من النآحيـــة المآدية عليهآ الشعوب التـــى نسميهـآ اليـــوم المتقدمـــة فآفآدتهآ من النآحية المآديـــة واعطتهآ العصآ السحرية التى تهش بهآ على النآس فتسوقهم حيث شآءت مومنهم وكآفرهم ، فهل البركة شيء مآدى ؟ ولـــو كآنت البركة مآدة لقيست بوحدة للقيآس معلومة بلغت من الكبر مآ بلغت او تضآءلت حتـــى لا تكآد تخطر علـى البـــآل ولو كآنت شيئآ لا يفيد المومـن مآ سآغ ان يدعوا بهآ النبـــي صلى الله عليه وسلـــم لاهـل المدينة ولا جآز ان نجعلهآ دعآء يدعو به بعضنـآ لبعـض ، ان البركة لامآدة لهآ ومـن هنـــآ نفآهآ الملاحدة وتقفى اثرهـــم الزنآدقة وحآربينهم المدبدبون شأن هؤلاء جميعآ مـــع كـــل شيء لا يخضع للقيآس والتشريع وغير هؤلاء المومنـــون فهـــم الجمآعة التى اكرمهـــآ اللـــه بآلايمآن ووعدهم على ذلك جنآت ونعيمآ مقيمآ مما لا عين رآت ولا اذن سمعت ولا خطر عـــلـــى قلب بشر :

وقع لى منذ زمن طويـــل ان حضرت منآظرة شعبيـة بين جمآعة من عـــوام النـــآس ممن كآنوا في الزمن المـــآضى يجتمعون في افنية المسآجـــد ويتذاكرون حول كل شـــيء ، قآل احدهم ان الله يجعـــل القليل كثيرا والكثير قليـــلا ، وفآ شك في هذا امآم مسجـــد بنى فلان بعدمآ أخبرهـــ بـه من طرف جمآعته فآتفقت ان استبطآته ذات يوم عن الصلاة بعدمآ رأوه قد اخذ في الوضـــوء استعدادا للصلاة فمآ كآن منهـم ا ان دخلو عليه في محله مخآفـة ان يكون قد اصيب بمكروه لكنهم اندهشوا عندمآ وجدوه في حيرة من امره وهو يقص عليهـــم تفآصيل مآ جرى : انه افـــي الوضوء بآلفعل لم يشعـــر الا وهو امرأة متزوجة منـــذ سنوات بنين وبنآت كـــل ذلك وهو (او هي تمآرس اعبآء الحيآة كآمرأة مخلصة لزوجهـآ لا تفكر بآنهآ كآنـت يـومـآ امآم مسجد حتى سآعة ازعآجه (اوهآ) بصوضآء الجمـآعـة التى انكرت مآ تجده من تآخير الصلاة ـ 1 ـ :

البقية صفحة : 6

لو افتخرنا بالقرويين !!!

لاستآذ عبد السلام البقـآش

مآ أحلى الذكريآت التى يرجع الانسآن اليهآ بعد ردح من الزمن حيث بجدهآ اصبحت تآريخـآ تعيد اليـــه ايآمـــه ونشآطـه وحيويته ، وذلك مآ وقـع عند مآ كنت ابحث في رفوف مكتبـة فعثرت على كتآب (فـن الادب) للكآتب المصرى الشهير الاستآذ توفيق الحكيم شفـآه اللـــه ، هذا الكتآب الذى ودعته لاكثـر من خمس وعشـــرين سنـة خلت فجعلت اتصفحه فوقعـت عينآى على عنـــوان (الحضآرة تتزين بآلفن) ومآ أكثر عنآوين الكتآب فجعلت أقرأ الموضـوع وكآن شيئآ مآ يجذبنى الـــى انهآئه ، ولشد مآ أخذنـى ذلـك جرى بين الاديب الاستـــآذ توفيق الحكيم واحد المحآمين الامريكيين من مدينة (بآلتمور) في قصر (شآيو الذى شيدتـــه فرنسآ في بآريـــز ليكـــون مثـآلا للفن الفرنسى المعمـآرى ، الشيء الذى جعل الاستـــآذ توفيق الحكيم يعجب من ذلـك البنآء الفخم ، فيقـول لـــه الامريكى : ان الثقآفة التـــى يفهمهآ الاوربيون هنآ شـــيء لا يفهمه الامريكيون بعد ، فيرد توفيق الحكيم ولا نحن في مصر فيتعجب الامريكى ، تقـــول مصر ! ان مصـــر عريقـــة في الثقآفة فيذكر انه لن ينسى اليوم احتفلت فيه اميركآ بعيـد جآمعتهآ (هآرفآدر) لقـد كآن ـ قول الامريكى ـ ممثل جآمعـة الازهر يمشى في المقدمة مختآلا فخورا مبآهيآ بآنه يمثل اقـدم جآمعآت الدنيآ ، لقد كنآ ننظـر اليه متضآئلين منكمشيـن ، فاين جآمعآتنآ هآرفآرد الصبية الحديثة السن من جآمعـآت الازهر الجليلة العريقـــة في القدم) :

جرى هذا الحـــوار بيـــن الاستآذ توفيـــق الحكيـــم والامريكى اثنآء حضـــورهمآ حفلة موسيقية بقصر شآيـــو بفرنسآ ، فمآذالـــو علـــم الامريكى ان جآمعة القرويين بآلمغرب اقـدم مـن كـــل جآمعآت الدنيآ وان اقطـآب العلم والمعرفة كآنوا يتخرجـون منهآ قبل ظهور الازهر وقبـــل ان تعرف اوربآ العلم وطـرق تدريسه ، وانهآ كآنت لسنآعآ حضآريآ للعآلـم الاسلامـى والاروبى في القرن التـآسـع والعآشر الميلادى وقبل ان تخلـق اية جآمعة اخرى وفي الـــوقت الذى كآن العلم محصورا علـى الرهبآن في أوربآ ، لو علـــم الامريكى هذا لكآن اقـل مـــآ يفعل ان يقـوم اجلالا في تلـك اللحظة لمثقف من بلاد تقـــع فيه تلك الجآمعة ليؤدى التحيـة من خلاله لهذه الجآمعة الخآلـدة العريقة في القدم والمجـد الا ان هنآك فرقآ بيننآ وبين غيرنـآ ، فآلغير يفتخر بآمجآده وتراثـه الحضآرى من تلقآء نفسه وتلك سجية نآبتة فيه ونحن لا نابـه لذلك ، ، فآلمصرى مثلا يفتخـر بآلازهر ويفتخر بوادى النيـل وبآلاهرام ، ، والافتخآر بآلازهر لا يتوقف على المتخرج منهآ فقط بل الافتخآر يتجلى في سآئـر الطبقآت ، فآلفلاح يفتخر بآلازهر والطبيب والمهندس والتآجـر والعآمل والممثل والصحفـــي والمغنى والكآتب ورجل الشآرع الجميع يفتخر بآلازهر ، امآ نحن فلا نسمع عن مثل هـذا شيئـآ ولعل مـرد ذلك يـــرجـــع الى فقد الانسآن المغربى ثقتـه في حضآرته وتراثه ومعآلـــم بلاده وتآريخـه ، وانـه يعيش ثقة تآمة ومطلقة في حضآرة غيره وتراثه ، وان الشخص اذا تحدث عن القرويين تحـدث عنهـــآ وكأنهآ كآنت مأوى للطلبـــة العآطلين يتآقـــون دروسـآ في العبآدات فقط وان المتخرج منهـآ في القديم لا يعرف عن العلـــوم الاخرى شيئـآ ، جآهـــلا او متجآهلا انهآ كـآنت جآمعـة يتخرج منهآ الفلكيون والفلاسفة والاطبآء والمؤرخون والادبآء الى جآنب مآ يتخرج مـنـهـآ مـن أسآطين الحديـث والفقـــه والتفسير ومآ أنجبتـه مـن متخصصين في علوم القـراءات السبعية والعشرية وعلـــوم القرآن واللغة ، فلقـد كآنـت كوكبآ سآطعآ للعلوم والمعآرف قبل ان توجد ايـــة جآمعـــة أخرى :

ولقد ذكرنى حوار الاستـــآذ توفيق الحكـيـم والامريكـى بمذاكرة جرت حوالى سنـــة 1970 بين السيد الوالـد رحمـه الله ـ فقيه وحـآفـظ للقراءات السبع وأستآذ القراءات بمدرسة ولي العهد الامير سيدى محمـــد بفحص طنجة المعروف بآلفقيـه محمد البقآش ـ مع العـــلامـة المرحوم سيدى عبد الســـلام الفآسى عميد جآمعة القرويين سآبقآ بآلرباط بمنآسبة ذكـرى وفآة الاستآذ الاديب سيدى عبد المجيد الفآسى الفهرى مـديـر المعهد الاسلامى للتعليم الاصيل سآبقآ بطنجة رحم الله الجميع ، حيث انسآقت المذاكرة الـــى علوم القرآن واوجه القـــراءات وحجة كل قآرىء في قـراءتـــه فجعل السيد الوالد رحمه اللـه يتحدث عن العلمآء القراء في فآس المتخرجين من القرويين والذين

صيـــام رمضـــان

بقلـــم الاستـــاذ احمـد الزبـــونى

قال تعالى (يأيهـا الذيـــن ءامنوا كتب عليكم الصيـــام كما كتب على الـذيـــن مـــن قبلكم) الايات انه سبحـــانه لعظيم فضله وواسع رحمتـــه ورأفته بالمومنين وبالادميـــة المكرمة عموماً كتب الصيـــام وفرضه علينا معشر الامـــة المحمدية كما كتبه وفـــرضه على كل امة قد خلت من قبلنا ، وذلك لاحاطة علمه تعـــالى بما تنطوى عليه الاجســـام الادمية من علل وامراض حسية ومعنوية لا تخلو من بعضهـا او كلها البنيـة الانسانيـة والطبيعة البشرية ، وانـــه تعالى قد احاط علمه بتلـــك الادواء كما شمل علمه واحـاط ببلاسمها وادويتها وان منهـا الصيام ، وعلم سبحانه بما فيه من الاستعانة على ظهـــارة النفوس الامارة من الاخـــلاق الرذيلة وسكونها وكســـر سورتها في الفضول المتعلقـة بالجوارح السبعة وتزكيـــة البدن والتضييق لمســـالك الشيطان الى غير ذلك ممـــا لا يحيط به الا الذى فـــرض صيام رمضان سبحانه الرحمان المنان ، ولمزيد اكرامه تعـــالى وتفضله على الامة المحمديـــة ان جعل صيام شهر رمضـــان قاعدة ثالثة ـ بعد الشهادتين ـ من القواعد التى بنيت عليهـا الديانة الاسلامية ، ولكـــون الامساك عن الشهوتين فيـــه مشقة على النفس البشريـــة فقد أظهر الله رفقه ولطفـــه سبحانه بنا معشر الامـــة في تقرير فرضية الصيام بعبارات لطيفة كقوله جل ذكره : يأيهـا الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لانه يقال الاكاليف اذا عمـت هانت كذا وفي قوله تعـــالى لعلكم تتقون اى تستعينـــون بالصيام على ترك ما يضركم كالمعاصى وغيرها وكـــذا في قوله جل ذكـــره : ايامـــا معدودات ، ولم يقـــل سبحانه شهرا كاملا رفقا وتلطفـــا في العبارة ، وهكذا الى قوله جـــل ذكره ولعلكم تشكرون ، والصيام معناه مطلق الامساك والامتناع عن الفعل ، ومعناه في الشـــرع الامتناع عن الطعام والشـراب والوقاع من طوع الفجر الـــى غروب الشمس بالنية الخالصـة الخ وذلك لان الطبيب قد يشير للمريض بمثل ذلك الامســـاك الشرعى من طوع الفجر الـــى غروب الشمس بعدما ثبت عنده بالفحص ان العليل يتماثـــل ـ عقب ذلك الامساك ـ للشفـــا ويحصل له الابلال من سقمه ، وقد يمسك عـــن الشهوتيـــن بالمصانعة او لم يجد ما يلبـى به رغبة الشهوتين كالذيـــن يضربون عن الطعام لغاية معينة من طلوع الفجر الى الغـــروب لسبب ما غير امتثال امر اللـه او وجد وامتنع من التنـــاول فكل اولئك ممن لم يبنـــوا امساكهم على اساس الاخـلاص لله تعالى ولا نية الامتثـــال لامره جل ذكره ليس لهم شـيء من ذلك الفضل العظيم غيـــر المحدود بمقياس الموعـــود به الصائمون لوجه اللـــه الكريم ، كما جاء في الصحيحين بنقل الترغيب عن ابى هريـرة رضى الله عنه قـــال قـــال رسول الله صلى عليه وسلـــم قال الله عز وجل كل عمـــل ابن آدم له الا الصوم فـــانـــه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احـدكـم فلا يرفث ولا يصخب ، فـــان سابه احد او قاتلـه فليقـــل انى صائم انى صائم والـــذى نفس محمد بيده لخلوف فـــم الصائم اطيب عنـد اللـــه من ريح المسك ، للصائـــم فرحتان يفرحهما اذا أفطـــر فرح بفطره ، واذا لى ربه فـرح بصومه ، وقد وردت احاديث في فضل مطلق الصوم الذى لـــم يقيد برمضان ولا بغيـره مـــن الازمنة الفاضلة كالحديـــث المذكور وغيره ، واما أحاديـث فضائل رمضان بالخصـــوص فكثيرة ايضا فمنها ما جـــاء في السنن الست غير الترمـذى ـ ينقل الترغيب ـ عن ابـــى هريرة رضى الله عنه عن النبـي صلى الله عليه وسلم من قـــام ليلة القدر ايمانا واحتسابـا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومـن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومـــن فضائل رمضان زيادة ثـــواب المنفقين فيه لوجه الله الكريم قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : من فطر صائمـا في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالـــى رمضان كلها وصافحه جبريـل عليه السلام ليلة القـــدر ومن صافحه جبريل عليه الســـلام يرق قلبه وتكثر دموعه ، قـال فقلت يارسول الله لفرأيت مـــن لم يكن عنده ؟ قال فقبصة مـــن طعام ، قلت افرأيت ان لـــم يكن عنده لقمة خبز ؟ قـــال فمذقة من لبن ، قال افرأيـــت ان لم يكن عنده ؟ قال فشربـــة ماء ، أيها الصائم الكريـــم ان ربى وربك قد شرى لنـــا الصيام لما فيه من العـــلاج الحسى والمعنوى علاوة علـــى وعد الرب الكريـم سبحانـــه الصائم بالاجر غير المحدود ، فليكن صيامك ـ بعد بنائه علـى نية الامتثال ـ على المنهلج الذى يرضى الله تعالى ، فجنـــب صيامك الكلام السافل كالرفـث والصخب والتشاتم والكـــذب والايمان الفاجرة واضاعـــة اوقات الصلاة والاوقات الفاضلة فيما لا يرجى لك نفعه ودع كـل عمل منافٍ للكرامة والسمـت الحسن ، ففى الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلـــم من لم يدع قول الزرور والعمـل به فليس لله حاجة في ان يـــدع طعامه وشرابه ، وتقـــدم في الحديث السابق قوله صلـــى الله عليه وسلم : فلا يرفـــث ولا يصخب الخ وذلك لئلا يكون حظك من صومك الجـــوع والظمأ ، هذا الصيام فرصـــة للمدخن وان كنت ايها الصائـم الكريم ممن ابتلى بعـــادة التدخين ، فقد سنحت لـــك في رمضان الفرصة لتتدرب علـــى التخلص من تلك البلية التـــى تفتح بها باب ولوج الامـراض الخطيرة الى صحتك ، ومنهـا مرض السرطان ، وانـــك لتضر ـ باستنشاق الدخـــان ونفثه من جوفك ـ من يكـــون معك في نحـــو السنيمـــات والحافلات ، وغيرها ، وتضـر جلاسك بنفثاتك التى يصابها ما عسى ان يكون في جوفـــك من امراض معدية ، وهو يشكو الى الله سرا اذا يئك وتعديـك عليه علاوة على انك تلقـــى صغارك او تلاميـذك عـــادة التدخين وتتحمل وزرهـــم في الدنيا والاخرة ثم انك تزاحم ـ بشراء علب السجائر ـ يفقـــة عيالك لاسيما ان كنت داخـل محدودة ، من غير التحصيـــل باستنشاقه على ادنى فائـــدة ، هذا وقد سمعت ضمن نشـــرة الاخبار الصباحية من الاذاعـــة في الرباط في اليوم الثـــامـن من شعبان 1407 ـ 7 ـ 4 1987 ان بعض المؤسسات في اوروبا قد منعت مـن التدخيـــن في مؤسساتها لتكون قدوة لغيرها ، لما ثبت عندها ان كثيرا مـــن الامراض في العالم ناتج عـــن التدخين ، وان مليونـــا مـــن الاشخاص يموتـــون سنويـــا بسبب التدخين :

معنى الصيـام وفضلـه

بقلم الاستاذ محمد المصمـودى

الصيام لغة مجرد الامساك ، قال تعالى : «انى نذرت للرحمان صوما» اى امساكا عن الكـلام ، واصطلاحا : الامتناع بنيـة عن الاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من طلوع الفجر الـى غروب الشمس ، وصيام رمضان من افضل العبادات الاسلاميـة ، وهو الركن الرابع من أركـــان الاسلام ، وهو من العبـــادات الخفية ، وقد نسبه اللـــه تعالى الى نفسه ، ووعد بالجزاء عليه سبحانه ، وحرم افطـــار يوم من رمضان بدون عـــذر مشروع ، حيث ورد في الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنـه قال ، قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم : «من أفطـر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهـر وان صامه واستنادا الـــى هذا الحديث يجب الضرب علـى أيدى المنتهكين لحرمة رمضان بكل صرامة بما يستحقونه من عقاب سد الذريعة ، وتتجلى في الصيام السليم اسمى مقاصـد التقوى والمغفرة والرضـــوان ، فقد ورد في الحديث القدسى : «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى ، وانا اجزى بـه» وفي الصحيح عنه عليه الصـــلاة والسلام قال : «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له مـــا تقدم من ذنبه» ـ ومما تقـــدم تبرز لنا اهمية الصيـــام وما يمتاز به من ميزات حميدة تجعل من الصائم صوما حقيقيا اهـلا لتحمل المسؤلية وأداء الامانة» ومثالا للصدق واستحقاق مثوبة الله الاسس التهذيبية التربوية التى تقوم عليها حياة المجتمـع الاسلامى وذلك لما يتركه مـــن اثار تربوية حكيمة تجعل المسلم الغنى يحسن بالام أخيـــه الفقير ، فيدفعه ذلك الـــى المواساة والبذل والعطـــاء دفعا لضائقة او طلبا للقرب مـن الله في هذا الشهر المفضل ، ومن آثار الصيام التربوية انه يعود المسلم الصبر وتحمل المشاق والطاعة والانقياد لله تعـــالى والتمسك بالنظام ، والشعـور بالحاجة الى التعاطف واحترام المشاعر والتقرب الى اللـــه بالاعمال الصالحة التـــى من أهمها تلاوة الكتاب العـــزيز التى تترك في نفس المسلـــم الاثر الدينى والتربوى ، ومـــن آثار الصيام في تربية المجتمـع المسلم يعيشون في جميـــع الاقطار في هذا الشهر كاســـرة واحدة وعلى نظام خـــاص واحد في زمن واحد يشعر كـــل فرد بتماسكه مع الاخر :

ومن آداب الصائم : 1) ان يكون الصائم سمحا لطيفـــا مع الغير ، طاهر القلب واللسان محبا للخير وداعيا اليه ، 2) ان يحفظ الصائم حواسه عما حـرم الله من قول او عمل او نظـــر او لمس وفي جميع الاوقات وفي رمضان اكثر واشد :

3) ان يبتعد عن اللغـــو والرفث والصخب والجـــدال في غير حق :

4) ان يكون مظهره مظهـــر انسانيا يمثل الجـــوانـب الحية من وفاء ووقار وتعـــاون وتعاطف :

5) ان يبتعد عن الغيبـــة والنميمة وقـــول الـــزور وشهادة الزور والكذب والبهتان والهمز واللامز وغيـــر ذلـــك صيانة لحقوق المسلمين :

6) تناول وجبة السحـــور في آخر الوقت ليتقوى بها على عبادة ربه واعماله ، وتنـــاول طعام الافطار في اول الوقـــت اتباعا للسنة ومبادرة لحفـــظ الجسم وصيانته ، لما ورد عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : انه قـال : «لا يـــزال الناس بخير ما عجلوا الفطـــر وأخروا السحور» ، تلك هـــى الاداب الاسلامية التى يجـب ان يتحلى بها الصائم الذى يريـد ان يجنى من صنامه افضـــل الثمرات واطيبـها وبالله التوفيق :

عشرون من الآمال الباقية :

الامل الثامن

ان يكون تمثيل الشعب لدى الحكومة تمثيلا حقيقيا فعالا سامیا

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

تعويض ادبي كتكريم وبشاشة وتعامل طيب وتقديرهم في المجامع والمجالس .

ويحل الامر الى حد ابعد من هذا واكرم هو ان يطلب « المخزن » الرفيع المقام له مستشاريه وناصحين ، فيعود حكام المدن والاقاليم الى توجيه نخبة من النخبة ، فيكونون عمدته ، واصحاب الكلمة المسموعة لما لهم من نفوذ لدى « الرأي العام » ، وبذلك يستطيعون دون عناء ان يهيئوا الاجواء وان يعدوا الامكانات وان يثيروا الهمم والنخوات بكل مالديهم من خبرة ودراية واقدام وذلك في الظروف الحرجة .

واكيد ان المختارين للاستشارة في مستواها المباشر ومستواها الاعلى كانوا من رجال العلم والفقه ، ومن خبرة المتعاطين للتجارة والصناعة او من الذين سبقت لهم خدمات جليلة ونافعة ونظيفة تركت لهم بعد مغادرتها الذكر الحميد والصيت السليم وقد يكونون ليسوا من اهل العلم ولا الكسب الوافر ولكن ذاع وشاع خبر فضلهم واريحيتهم ومكانتهم المرموقة بين الناس

ام نتخل كليا من هذا النوع من التواصل مع الشعب فبرلماننا فيه ممثلون للمشغلين والشغالين والحرفيين عموما ومن جميع المستويات ، بهذا نكون قد جمعنا بين النخبة والمنتخبين والمختارين وحبذا لو مثل في هذا الجمع الاستشاري رجال العلم والادب والفن والتقنيات والهندسة والطب والتعدين سواء من الرجال او من النساء أقول ومن النساء لا عن مجاملة او تودد وانما لان النساء استفدن من العملية الاصلاحية الكبرى التي تزعمها الملك العظيم محمد الخامس ورجال السلفية والوطنية ، فجاءت النتيجة كما نرى في تخرج العديد من السيدات والاوانس في عدة ميادين من العلوم

واكيد ان النساء اذا اسندت اليهن مهام من اي نوع يكن في مستوى الثقة والدقة والشجاعة وبصراحة اذا كنا نسمع كثيرا من المخالفات الكبرى والكبيرة عند الرجال فقلما نسمع مثلها عندهن بل انهن متحصنات وراء التوقير والاحترام والرقة والحذاقة لمجابهن ويحاسبن ويتحدين فلو وجدت في البرلمان مثلا وهو امر غير مستبعد بل هو أمر مرغوب فيه مما تخلفن عن الحضور بالشكل الفظيع الذي نعرف بل أقدر انهن سيتجرأن على المتغيبين ويحاسبنهم بصرامة وبلا هوادة .

انهن مواطنات غيورات ككل المواطنين ويسوءهن تصرف اولئك الذين لا يحرصون على الحضور الا يوم اللباس الابيض ولا ينفع معهم تنبيه ، ولا تحذير ، ولا مواخذة وتقرير .

ـ ان حضورنا الافيد والا نفع والاجدى والاكثر فاعلية هو الذي يكون في اللجان المتفرعة انما هناك نجهر بالحق بالحقيقة ، ولا نتساهل في الكليات ولا في الجزئيات ولا نسلم بشيء الا عن اقتناع لو ترون جلساتنا المغلقة المكتومة وهي تمتد الى ما يقارب منتصف الليل لرأيتم ما تطيب به نفوسكم وتسكت عنه ألسنتكم وبصراحة ان عدد ما يحل او ان الجلسات العمومية ، يكون قد اخذنا الانهاك الاخذ الشديد فنتغيب .

اجيب هذا المعلق المدافع ان تغيبكم عن الجموع العامة وبذلك الشكل المريع هو الذي يترك انطباعا عند الشعب فتقوم في نفوس الناس شكوك عن الفائدة من انتخابكم ، وتأجيركم واعفائكم من شواغل الوظائف لتتفرغوا للشواغل الخاصة بعد هذا اظنكم قد رأيتم وجهة نظري التي اذا واثق

على حين ان مجتمعنا غير المدخول ، غير الساذج كان يختار في الماضي السحيق والقريب في باديته على الاخص رجالا بمعنى الكلمة يختارهم على اساس الصلاح والتقوى والخوف من الله ، وعلى اساس ميزات شخصية معروفة من حصافة الرأي ، وشجاعة المواقف وصلابة في الحق وسلامة شفافة من كل ما يمس بالمقام والكرامة ، واستغناء كلي عما في ايدي الناس ثم ان رجلنا هذا يقدر الثقة والمكافأة والاعتبار فيحافظ على كل ذلك من البدء الى النهاية فيغادر الحياة يوم يغادرها راضيا مرضيا .

والمدن ـ لاسباب كثيرة تتوفر على اكثر من وجيه فاضل عالما او غنى او نضجا فكريا ولهذا كان يعمل بعض حكام المدن ذلك على اختيار طائفة الاستشارة وسماع وجهات نظر العموم ملهم ، وحتى للاستنصاح دون رغبة من هؤلاء المختارين في حب المظاهر او الظهور او طمع في عطاء مادي ، كل ما كان يمكن ان يكون هو قبول

في المكتبة المغربية

حب الحصيد

هذا المركب الاضافي هو اسم لديوان شعر عامر بعد العهد بمثله من دواوين الشعر الاصيل التي كانت الطباعة تمد بها تراثنا الادبي بين الفينة والاخرى فتمتع نفوسنا وتنعش أذواقنا بنتاج القرائح المبدعة من حر الشعر ورفيع القريض الذي هو موهبة من عالم عبقر الرائع الخلاق .

لقد طالما أتحفنا الاستاذ الشاعر الاديب المجيد عبد الغني سكيرج بنفثاته الشعرية المتميزة بالجودة والبراعة ، ووددنا لو أنه أخرج ديوانه الكامل فيضيف الى الشعر المغربي ثروة طائلة من بنات فكره الخصب وها هو ياتينا بحب الحصيد وسنابله المثقلة بالمعاني والافكار والصور الخيالية المعجبة من مواضيع اجتماعية ووطنية ووجدانية في قصائد فرائد ومقطعات مفوفة وأبيات من نوع السهل الممتنع في الحكمة والتجارب الحياتية الموحية التي تضمنها الديوان واشتملت عليها دفتاه في أكثر من 250 صفحة من القطع الكبير فضلا عن مقدمات وملاحق للاساتذة الذين كتبوا عن شعره وأظهروا اعجابهم به . وزاده حسن الطبع والاخراج رونقا وجمالا .

شخصيات إسلامية

أمين الامة ابو عبيدة عامر بن الجراح

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

من الناس من لايبلى صفحاتهم ولايلتقطع ذكرهم ، ويكن لهم الناس أجمل التقدير ، وأصدق الحب والتعظيم ، وذلك لاخلاصهم وتضحياتهم وحسن سيرتهم ، كما يمتازون عن باقي الناس بالسلوك الحسن وبالاخلاق العالية ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح واحد من هؤلاء الرجال الافذاذ الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ومن الذين أبلوا البلاء الحسن فمن هو أبو عبيدة ؟

إسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة ابن الحارث ابن فهر ، وامه أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى بن عمرة .

اسلم ابو عبيدة بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمان ابن عوف واصحابهم قبل دخول رسول الله (ص) دار الارقم ، وكان من السابقين الاولون الى الاسلام ، وكان اسلامه على يد ابي بكر الصديق . وهو احد الستة الذين هم تمام العشرة المبشرة بالجنة .

وابو عبيدة من الصحابة الاوائل الذين ذاقوا الاذى والاضطهاد من طرف صناديد قريش ، منذ بداية الدعوة ، ولقد اشتدت محنته رضي الله عنه في وقعة بدر .

كان خفيف اللحية ، جم التواضع ، شديد الحياء صادق القول ، لايعرف الثرثرة ، وكان وضيء الوجه طويل القامة ، وكان له من الولد : يزيد وعمير ، امهما هند بنت جابر فماتا في حياته وقال (ص) فيما اخرجه الامام الترمذي في صحيحه « نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح »

وقد روى عن عمر وانس رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال لكل امة امين وأمين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح ، وكان رحمه الله يصبغ راسه ولحيته بالحناء والكتم .

ابو عبيدة هو احد النفر العشرة الذين احاطوا برسول الله (ص) يحمونه ويذودون عنه بصدرهم رماح المشركين ولقد شهد ابوعبيدة رضي الله عنه مع رسول الله صلوات الله عليه المشاهد كلها منذ صحبه الى ان وافاه الاجل .

ومن عمر بن الخطاب انه قال لاصحابه : تمنوا ، فقال رجل اتمنى لو ان لي هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل ثم قال : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا أو جوهرا أنفقه في سبيل الله عز وجل أتصدق به ثم قال : تمنوا فقالو : ما ندري ياأمير المومنين فقال عمر : أتمنى لو ان هذا الدار مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح .

وذكر الامام ابوا نعيم في الحلية قال : وممن روى عن رسول الله (ص) في امانة ابي عبيدة ابو بكر الصديق وابن مسعود ، وحذيفة وخالد ابن الوليد وانس وعائشة .

اخرج الامام احمد في كتاب الزهد عن ابي الحسن بن خالد عن ابي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في المعسكر ويقول الارب مبيض لثيابه مدنس لدهنه الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين الابادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخطأ مابينه وبين السماء والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهر هن .

وكان رضي الله عنه مشتغلا بأمور الاخرة . معرضا عن حطام الدنيا ، غير ملتفت لزخارفها لانه يعلم ان ماعند الله خير وابقى ، وقد قال رضي الله عنه وهو امير على الشام : ياايها الناس اني امرؤ من قريش ، وما ملكم من احد احمر ولا اسود يفضلني بتقوى الا وددت اني مسلاخه

اخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري رضي الله عنه قال : لما طعن ابو عبيدة الجراح بالاردن - وبها قبره - دعا من حضره من المسلمين فقال اني مواصيكم بوصيته ان قبلتوها لم تزول بخير ، اقيم الصلاة وآتوا الزكاة ، وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجوا وتوصوا وانصحوا لامرائكم ولا تغشوهم ولانهلكم الدنيا ، فأن امرا او عمر الف حول مكانه له بد بأن يصير الى مصرعي هذا الذي ترون ، ان الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون ، واكيسهم اطوعهم لربه واعملهم ليوم معاده والسلام عليكم ورحمة الله

توفي ابوعبيدة رحمه الله ومات في طاعون - عمواس - سنة ثمان عشرة من خلافة عمر بن الخطاب ابن ثمان وخمسين سنة .

ودفن رحمه الله عليه بغور الاردن وقبره معروف هناك

ضياء الرشاد لمن ضل من العباد

شعر الاستاذ أحمد بلحاج ءايت وازهام

رأى الشاعر وهو مفعم الروح بشهر الخير والبركات . بعض من الاخلاق لهم يرتكب من الموبقات ما تقشعر منه الجلود وتهتز له الجبال والبعض يجترىء على المقدسات ويطعن بقوله وفعله سلوك المومنين فجادت قريحته بهذه القصيدة التي جاءت على بحر المضارع بالعنوان أعلاه .

نروم الدنى أمانا ... ونحسو الخنا دنانا
وان نفحة أطلت ... مسحنا بها الزمانا
أيغدو اللظى نعيماً ... ويغشى العمى دمانا ؟!
وكأس الضلال نار ... بها وهمنا سقانا
كأن الصدى سياط ... وريب الدجى خطانا
وليل الحشا قبور ... توارت بها منانا
فمن يمتطي فسوقاً ... اذا ما الردى تدانى ؟!
تدلى الخنا فأمسى ... لبعض الورى لسانا
فهل ترتجى الحياة ... وموج الخنا غزانا ؟
وهل المنهى سيوف ... تقد الذي عرانا ؟
ضياء الرشاد درب ... امن للاله دانا
ألا فامتثق صلاة ... فبحر التقى حمانا
فلا أزهرت نفوس ... غدا زرعها هوانا
ولا أبصرت حروف ... تسوق القذى بيانا
فدين الهدى حياة ... بها أشرقت ربانا
وهذا الكتاب نور ... به ربنا حبانا

اللقيمات

شعر الاستاذ محيى الدين عطية

جنايتنا على النفس البطون ... وما يجدي مع الجاني سجون
سوى حبس الشهية عن مداها ... وتكفينا لقيمات تصون
ففي الثلث الغناء اذا طعمنا ... فبيت الداء يسكنه المنون
وان شئنا فللثلث ارتواء ... بماء قد تذوب به الدهون
وللانفاس في الباقي مسار ... وتكتمل السلامة والسكون
وهل نظرية الاثلاث الا ... خلاصة ما تقر به العيون
ففيها لو تبعناها ادخار ... وأمن غذائنا أنى نكون
وفي أحضانها ينمو اقتصاد ... ومن أموفورها تقضى الديون
وآفاتنا عزيمتنا ، لانا ... خبرناها ، فكان لها شجون
وكيف يفوز من طلب المالي ... اذا هزمت ارادته الصحون

الصيام في ظلال العلم الحديث

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الحياة نظام وسلوك والحياة قانون وعبادة يقول النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : «بني الاسلام على خمس :شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان» والانسان جعله الله خليفة في الارض ليعيش حياة طيبة حياة تقوم على الطهر والفضيلة ونقاء السريرة والصيام لم يكن وليد البعثة النبوية بل عرفته الامم القديمة التي كانت قبل الاسلام يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ويقول البار عز وجل : «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرق ان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» انه شهر الايثار والفضائل والعبادة الشهر الذى يتميز عن باقي الشهور شراقات ونفحات تملا القلب بالصفاء والاطمئنان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» :

فأي نعمة اكبر من هذه النعمة التي منحها الله لهذا الشهر المبارك ويقول الرسول عليه السلام : «للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح واذ لقي ربه فرح بصومه» ان شهر رمضان ينفرد بفضائل كثيرة وفيه من الاسرار ما يثلج النفوس ويزيدها ايمانا ويقينا يقول سيدنا محمد(ص) «لو تعلم الناس ما في رمضان من الخير لتمنت امتى أن تكون السنة كلها» فهو شهر يحمل النور الى القلوب ويحمل السلام الى النفوس وفيه تتقوى العلاقات بين الغني والفقير وبين القوى والضعيف هو شهر المبادىء العليا والمثل السامية هو شهر الكتب السماوية التي انزلها الله على انبيائه لهداية عباده روى عن واثلة به الا سقع عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : «انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان والتوراة لست مضين منه والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين» فماذا يجب عليك ايها المسلم وانت تستقبله او تودعه ؟ يجب عليك ان تحاسب نفسك وضميرك على كل صغيرة وكبيرة وكل لظة من عمرك ففيه فرصة العمر وفيه لحظة الحياة النبي تمدك بأقباس من اليقظة وفيوضات الطهر للاغتسال من الادران والامراض والشبهات ، فالصيام الحسن يفيد الجسم صحيا وقد ورد في الاثر «جوعوا تصحوا» وفي رمضان ليلة القدر التي ذكرها القرآن وعظمها اكبر تعظيم يقول تعالى : «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بآذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر»

انها الليلة التي نزل فيها القرآن وتنزل الملائكة والروح فما اعظمها من ليلة وهي جديرة بالحرص على كل لحظة منها وقطعها بالعبادة والتقوى والدعاء ، ، وشهر رمضان لا يقف عند حدود ففيه الجوانب الحية التي تسعد الانسان في نفسه وعقله وجسده وروحه وتسعد الانسان في دنياه وآخرته وفي كل يوم يثبت العلم والطب مدى فوائد الصوم وهذا احد علماء الصحة في امريكا يقول : «ان كل انسان يحتاج الى الصيام وان لم يكن مريضا لان سموم الاغذية والادوية مجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله وتثقل نشاطه فاذا اصام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه فالصيام هواء ووقاية للجسم من كثير من الامراض التي تصيبه في حياته فالاعضاء والقلب والمعدة ليست وعاء للاكل والشراب فقط ولكنها وعاء للراحة والجوع ولنا في عالم الطبيعة والنباتات العبرة والدرس فهي تمر بالفصول الاربعة لتحيا صيفها وخريفها وشتاءها وربيعها فتجدد في جذورها واغصانها وتتجدد في نموها وخصبها فكذلك نمو الانسان يحتاج الى الفرح والحزن ويحتاج الى الاكل والشراب ويحتاج الى الصيام :

وللصيام ركنان هما :

النية لقوله صلى الله عليه وسلم : «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» رواه البخارى ومسلم ، والامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس لقوله تعالى : «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل» سورة البقرة والصوم ليس هو الجوع او الحرمان او التعذيب وانما هو الصحة والتربية والطاعة وتدريب النفس على الالتزام والثابت تاريخيا وعلميا وديناً ان الصوم ضرورة من ضرورات الحياة فله فوائده النفسية والاجتماعية والجسدية فالصينيون القدماء كانوا يصومون واليونانيون والمصريون كانوا يصومون والرومانيون كانوا يصومون ويهتمون بالصوم اكثر عندما يتعرضون الخطر من الاخطار وهذا الاسلام الحنيف محم المناهيم واقام الشريعة على وحي من السمان واذا كانت الديانة الاسلامية جعلها الله للانسانية فاطبة التسير على جسور من الايمان والهداية والرشاد فان القرن العشرين تقله الحروب وتهلكه الخلافات وتهزه التيارات فما اجدره ان يعود للينابيع التي حملها الاسلام وجاء بها بشير او نذير او بالعودة الى القرآن والى السيرة النبوية تنزل المآسي وينزول القلق وينزول التقتر العصبي وتزول الفوضى الغذائية يقول تعالى :

«اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» صدق الله العظيم :

شهر رمضان افضل شهور العام

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو

هو الشهر الذى نزل فيه القرءان على نبينا محمد صلوات الله عليه انه الشهر الذى خصه الله بليلة القدر التى هى عند الله خير «من الف شهر ؟ انه شهر المحبة والمودة والخير والاحسان قال الرسول في حقه :

اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا «ويستجيب الدعاء ، وينظر الله فيه الى تنافسكم في الخير ، ويباهى بكم ملائكته ، فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقى من حرم من رحمة الله عز وجل ،

وروى الامام البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا حضر رمضان فتحت ابواب الجنة ، واغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ، وروى ابن حيان في صحيحه ان الرسول قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغى ان يتحفظ كفر ما قبله وقال ان الله فرض صيام رمضان وسنن قيامه فمن صامه وقامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ، وكان جبريل في شهر رمضان كثير الملازمه لرسول الله عليه السلام يتدارسان القرءان الكريم في ليالة يعرض القرءان الكريم كله عليه مرة كل رمضان ، وفي رمضان الاخير من حياة رسول الله عرض عليه القرءان مرتين ، ويقول ابن عباس رضى الله عنهما في صحيح البخارى : كان رسول الله عليه السلام : اجود الناس ، وكان لجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرءان فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة :

في هذا الشهر يعبر المسلمون عن شكرهم للخالق العظيم بالصيام لهذا الشهر ، ويقول ارسول عليه السلام الصيام والقرءان يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام اي ربى معنته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنه فيه ، ويقول الرسول اعطيت امتى خمسا لم يعطهن نبئى قبلى ، الاول اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه ، الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من رائحة المسك ، الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في كل ليلة ، الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته ويقول لها استعدى وتزيني لعبادى الصائمين فقد اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى دار كرامتى ، الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا ، فقال رجل من القوم ، أهي ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال الرسول الم ترى الى العمال يعملون فاذا فرغوا من عملهم وفوا أجورهم :

الناس والبركة

تتمة الصفحة :2

انها قصة محبوكة تربى الطبقات الشعبية على الايمان بالبركة ولا مانع من ان تقع ، فما دام الايمان ثابتا بان الله قادر على كل شيء فلا شيء يستحيل في حقه لكن لا يعطى تبريرا للمومن كي يطلب الاشياء من غير مواطنها فالقوانين الطبيعية التي تتحدث عنها الطبيعيات ويستغلها العقل البشرى من سنن الله التى يقول عنها الحق سبحانه ولن تجد لسنة الله تبديلا :

ان البركة من الامور التى تحس اثارها ولا تدرك شخوصها وتدرك بالايمان والقلب لا بالفكر والعقل فاذا ما قرنا حالنا اليوم بحال بعض علمائنا القدامى ممن الفوا لعشرات بل المئات من المؤلفات ذات الاسفار الضخام نعجب من اين لهم الوقت لتاليفها ونحن لا نجد الوقت الكافي لقراءة تهادع عنك الوقت الطويل الذى انفقوه في التعلم والتعليم وفي الاطلاع على الالاف المؤلفات واستيعاب ما فيها قبل تصدرهم للتاليف ،

انه لاشيء يفسر لك ذلك غير البركة وضعها الله لهم في اوقاتهم وفي اعمالهم ، وكما قال الامام القسطلانى فلا سبيل الى ذلك الا بفيض من الله وعدد منه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم :

آفـــات اجتمـــاعيـــة :

سـب الملـــة والدين - 11 -

بقلـم الاستاذ محمـد فـوزى

قال تعالى (ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن والا وانتم مسلمون) ويقول سبحانه (ان الدين عند الله الاسلام) وقال جل علاه (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) والدين الاسلامى هو الدين الذى رضيه الله لنا كما قال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) :

الله تعالى اصطفى الاديان وصفاها واختار منها الدين الاسلامى دين الطهر والعفاف والنقاوة والنظافة والنظام ،

وليس هو دين فوضى وتهور ، فهو صفوة الاديان كلها ، وهو مسك ختامها ، واختار لهذا الدين الاسلامى افضل الرسل واكرم الخلق عليه سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الذى جاء مبشرالمن اعتنقه بالجنة وبالنعيم الدائم المقيم الذى

لا ينفذ ولا يفنى ، كما جاء منذرا من انكره واعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا وفحشره يوم القيامة اعمى) والدين الاسلامى يطلب من المومن ان ينهض بلاصلاح المجتمع

الاسلامى وغيره ، وازالة المنكر بالايد او اللسان او القلب وذلك اضعف الايمان قال صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» والانكار بالقلب

اقل ما ينتظر من مومن ملتزم بامر القلب بحب الله تعالى وطاعته وبحب رسوله صلى الله عليه وسلم :

ان الدين الاسلامى دين النصيحة ، ومن النصيحة ان نبين لاولادنا خطر سبب الملة والدين ، هذه العادة الوافدة من اليهود والتى

انتشرت بكثرة في بلادنا في مدارسنا في شوارعنا في ملاعبنا الرياضة ، ففى المنازل يسب الاب زوجته امام اولاده بالملة والدين والرب والعياذ بالله :

فيأخذ الاطفال هذه السلعة الخبيثة ويخرجوا بها الى الشارع فتنتشر انتشار اسريعا كما هو مشاهد ، والاب قدوة لابنائه كما هو معلوم ، ان الدين الاسلامى يحرص على ان يخلصنا من المعائب والنقائص ومن كل ما يضربنا وينزل الى التسفل وقلة الحياء وبالخصوص مع الرب الكريم

جلا جلاله والاسلام يريد ان ينهض بنا الى المستوى الرفيع الكريم ويرفعنا عن المهاترات في الحديث والثرثره التى لا فائدة ترجى من ورائها ،

ويطلب الاسلام منا ان نقول خيرا او نصمت حتى لا يفحش الانسان في حديثه ، روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال «من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت» ولهذا قل اذا كان الكلام من فضه فالسكوت من

ذهب ، فاذا كان الكلام يواخذنا الله عليه وجب ان نأخذ الاحتياط والحذر حتى

لا نزلق وحتى لا يكون الحديث وبالا علينا وعلى من يسمعنا (وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد المستنهم» وسب الملة والدين لغو خطير

وعادة قبيحة ورذيلة فاسدة يجب على المومن ان يبتعد عنها ليكون من المفلحين وصدق الله العظيم اذ قال : (والذين هم

عن اللغو معرضون) ان الانحراف في الكلام العادى اثم ونقيصة فاذا كان خوضا في الدين ومساسا له بلفظ لا يليق بجلال الدين وعظمته فان ذلك جراة خبيثة ومنقصة شائنه

ونتيجتها التصل من الدين والبعد عنه والتمرد على حرماته (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) وسب الملة

والدين خلق قبيح ، ورذيلة مستهجنة وخصلة مقيتة وكثيرا ما نجد في هذا العصر الحاضر اناسا يزجون بانفسهم في المهالك فيسبون الدين

والملة في حرية طائشة وجراة غاشمة وعدم الانتباه الى المارين والمستمعين وفات هؤلاء ان هذا عدو ان على الدين

وانه عمل من اعمال الجاهلية الاولى الذين كانوا يسخرون بالدين ويهزأون به وباهله وبذلك خسروا الدنيا

والاخرة ذلك هو الخسران المبين ، وذهبوا الى السعير لانهم لم يفتحوا آذانهم ويفكروا بعقولهم (وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ان في مجتمعنا اناسا قد انحرفوا

عن الطريق المستقيم والسبيل القويم ولم يجدوا من يرشدهم وينصحهم وينهاهم ويبين لهم خطاهم ولكن شبابنا محتاجون الى القدوة ليسيروا من ورائه ، القدوة من الاباء والاساتذة والموجهين ، وسب الملة (موضه)

من موضة هذا العصر الخبيث الذى جمع الخبائث كلها والمنكرات برمتها وتمردت فيه الخليقه على ربها وخالقها

ورازقها ، فماذا عمل لنا الدين حتى نسبه ويسبه اولادنا في المدارس والملاعب والشوارع واينما مررنا فلا نسمع الاسب

الدين يقرع آذاننا ، ولا نجد احدا ينهى عن المنكر ان يوقف هؤلاء الملاحده عند حدهم بغرامة مالية او بحبس يردعهم عن غيهم ، فعلى الاباء والاساتذة والمسؤولين ان يتعاونوا على البر والتقوى للقضاء على

هذه العادة ، ولهم من ربهم الاجر والمثوبة ، ان هؤلاء المرضى غير مطبوعين بطابع الاسلام هم يسبونه لانهم لا يعرفونه ولا يسبه الا الذين لم تكن

لهم نشاة في احضان الاسلام او قريبين منه ، وبسببهم للاسلام فانهم يجرحون عواطف المسلمين الغيورين على دينهم ويؤلمونهم ويزعمون ان ذلك من الحرية الشخصية

وكذبوا لان للحرية حدودا وهى عندما تعتدى على حرمة الاخرين وتمس عواطف المسلمين ، ان سب الدين ظاهرة لا تتلاقى مع

الدين ولا حتى مع الكفر فهى من اقبح المنكرات ، اذ من المستحيل ان نجمع بين حبت الدين الذى ندعيه وبين سبه

جهارا ونهارا وليعلم الجميع بان السكوت عن ذلك جريمة لا تغتفر كما قال اهل العلم ، ولهذا على كل مسلم سمع طفلا يسب الدين ان ينصحه

ويبين له خطاه لان هناك من يسب الدين بطريقة غير شعورية فيجب ان ننبهه

الى خطئه ، ان سب الدين ظاهرة انتشرت في هذا العصر بين الجيل الناشىء وسباب المستقبل الذى سيتسلم الامانه

بعد ان نودع نحن هذه الدنيا ولابد ، وقد اشتكى المجتمع من هؤلاء الغافلين وتالم

المومنون الغيورون على دينهم من هذه الجريمة النكراء التى

اصبحت من اخلاق الكثيرين واصبحت خصلة لاصقة

بالمنحرفين والاباء عن هذا غافلون وبخلوا حتى عن النصيحة لابنائهم ، لان النصيحة صارت

حلقة مفقوده في منازلنا ومدارسنا وشوارعنا والعياذ بالله :

ان ظاهرة سب الملة والدين دليل على تدهور الاخلاق وضعف العقيدة وتمرد على الخالق الذى اكرمنا بهذا الدين الذى

انتشر نوره في جميع بلاد الله ولكنه صار غريبا بين حثالة البشر والمتخفسين ثم

ان هذه الظاهرة دليل على انطماس البصيرة كما انها برهان على ان صاحبها لا دين

له وهو قريب الشبه بمن يكفر بالاديان السماوية ، ولا يعترف بالقرآن الكريم لان القرآن

هو الدين كله وهو برهان ونور ، ومن التهديد الرادع الذى

تعرضت له فاث الحمقى قوله تعالى (وذر الدين اتخذوا دينهم لعبولهوا وغمرتهم الحياة الدنيا) فلهؤلاء السفهاء حق النصيحة والتوجيه واخذهم

بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تنجلى عنهم غشاوة الجهل

وواجب على الاباء ان يعلموا اولادهم معنى الحرية حيث

جهل كثير من شبابنا حدودها لانهم ذهبوا في فهمها الى ان للانسان ان يقول ما يشاء دون

حساب ، وهذا شر مستطير لا يدخل في مفهوم الحرية الا اذا كانت حرية الكفر والالحاد

او حرية الخناقس الذين يعيشون في ضياع وانحراف وان السكوت عن ردعهم وعدم الانكار مجلبة لسخط الله

وغضبه ، وشؤم على المجتمع اذا انتشر فيه هذا السكوت لان الغضب اذا نزل يعم الصالح

والطالح : الطالح لانه فسد والصالح لانه سكت وصدق الله العظيم اذ يقول ،

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) نسال

الله تعالى لنا ولكم العافية ونسأله ان يجنب المسلمين

اجمعين سبل الزيغ في الدين والالحاد في الاسلام :

لو افتخرنا بالقرويين

تتمة الصفحة : 2

كتبوا والفوا في ميدان القراءات وعلوم القران الى جانب العلوم الاخرى كالعلامة المقرىء سيدى عبد السلام الفاسى والعلامة الفقرىء المنجرة والعلامة المقرىء بلقاضى وغيرهم ، ، والذين لا زالت مخطوطاتهم تشهد بذلك ومشاركة عدد كبير من قراء اهل الجبل الذين كانت لهم اليد الطولى في العلوم والتاليف في علم القراءات كالشيخ الهبطى والشيخ ابن عجيبة والفقيه ابن يرمق والفقيه الوليدى والفقيه البقاش البرقشانى وما اسدوه من خدمات في علوم القرآن الى جانب مشاركتهم في العلوم الاخرى ، وفي هذه اللحظة سال الاستاذ الفاسى السيد الوالد هل بقي من اهل الجبل من يحفظ القراءات مع الاطلاع على العلوم الاخرى فاجاب السيد الوالد وهل بقي في فاس من يحفظ القراءات ويؤلف فيها وله الباع الطويل في علوم الفقه والاصول والبلاغة ؟ ، ، فاجاب الاستاذ الفاسى لا يوجد ، ، عندئذ قال السيد الوالد كلمة تاوه لها الجميع ، لقد كانت فاس بجامعة القرويين بمثابة عنصر الماء يسقى جميع جهات المغرب فلما نضب العنصر نشفت السواقى هكذا انتهت هذه المذاكرة التى يمكن ان نقول عنها انه لو ارجع للقرويين مجدها وهيئت لها الروافد من جميع جهات المملكة كما كانت تهيأ من قبل من حفاظ للقرآن الكريم وافتخر بها كل مغربى ومغربية ، الطبيب ، والمهندس ، والتاجر ، وكل فئات طبقات الامة وارجعنا ثقتنا في أمجادنا وتراثنا جميعها لكان ممثل جامعة القرويين اول من يسير في الصف الامامى في كل مناسبة ثقافية عالمية متبخترا في سلهامه المغربى الابيض متباهيا بجامعته العريقة مختالا على سائر ممثلى الجامعات مدللا مغبوطا باعتباره يمثل اقدم جامعات الدنيا الذين ينظرون اليه وهو يمثل أقدم تاريخ للمعارف الانسانية بين احفاد الاحفاد ، وبعده بخطوات يسير باقى ممثلى جامعات العالم احتراما له ولمقام هذه الجامعة الخالدة :

بلاغ من الجمعية المغـربيـــة لمسانـدة الكفـــاح الفلسطينـي حول : الورطـــة التى وقعت فيهـا منظمة التحريـــر ٠

موقف خطير يزيد المتناقضات العـربيـــة ويضـــر بقضيـــة فلسطين وشعـب فلسطين

اجتمع المكتـب المركـــزى للجمعية المغربيـة لمسانـــدة الكفاح الفلسطني في جلســـة طارئة يوم الثلاثاء 28 ابريـل 1987 بمقر الجمعية وبعـــد الاستماع الى تقرير مفصـــل حول وقائع انعـقـاد المجلس الوطنى في دورته الثامنة عشـر بالجزائر ، وخاصة حضـــور المرتزق عبد العزيز المراكشى ممثلا لدمية الجزائر ما يسمـى بالبولساريو ، وتناول الكلمـة امام المجلس وقرار اعضـــاء الوفد المغربى وفي طليعتهـــم ممثلا الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطنى ، بمغـادرة قاعة الاجتماع ومقاطعة تـراب فلسطين وظفـر الجماهيـر الفلسطينية بحقوقها الوطنيـة الثابتة في تحرير وطنها وعودتها الى ديارها وبنائها للدولـــة الفلسطينية الديمقراطية هـى من صلب القضايا الوطنيـــة وجزء من معركة الشعب المغربى في التحرير الوطنى والذود عن سيادة الوطن ووحدته الترابيـة ومعركة الوجود الحضارى مـع ما ميز دائما دعم المغرب وجماهيره للكفاح الفلسطينى ماديا ومعنويا من نزاهة وتجرد عن كل اعتبار ظرفي او مصلحى :

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى من هـذا المنطلق ومن موقع المسؤوليـة في حماية ثـورة الجماهيـر الفلسطينية والاسهام في الانتقال بها الى مواقع متقدمة وبثبـات نحو تحقيق الاهداف الوطنيـة المشروعة للشعب الفلسطينـى كانت تلح وباستمرار في حوار اخوى مع المسؤولين عن الثورة على ضرورة التزام منظمـة التحرير وقياداتها خطا مستقلا في العلاقات السياسية العامـة وبالخصوص في الساحة العربية التى تتجاذبها متناقضات مدمرة من شأن الخوض فيها ان يعطل الكفاح الفلسطينى ويجره الـى مآزق يؤدى ثمنها غاليـا ابناء المخيمات والاراضي المحتلة وحول دون الاقتراب من اهداف الثورة في التحرير والعودة الـى الوطن :

ان الموقف الثابت للجمعيـة المغربية لمسانـدة الكفـاح الفلسطينى يعتبر ان قضيـة تحرير الارض هـى قضيـة مجموع شعب فلسطيـن ومـن ورائه جميع الشعوب العربيـة والاسلامية دون اعتبار للانتماء الطبقى او الاختيار الايديولوجى او السياسى او التكتيكى وان مسؤولية قيادة منظمة التحريـر ان تصون قدسية هذه القضيـة وتمتنع من موقع الاصـرار والحزم من ان تزج بالمنظمـة في اي ارتباط او موقف يحولها الى مجـرد اعـمـال المجلس الفلسطينى المذكـور وبعد مناقشات مستفيضة وتبادل الراي من موقع الوعي الكامـل بخطورة الحدث ودقة ما لابسه من ظروف وما قد يترتب عليه من تطورات وعواقب وخيمـة اصدر المكتب المركزى البيـان التالى :

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى التى عكست بامانة ووفاء اجماع الـرأي العام الوطنى المغربى علـى الايمان بأن قضية تحرير القدس الشريف ومجموع فصيل سياسى يتقلب في تحالفاته ومواقفه بما تمليه الظريفة العابرة ويصيب بأوخم العواقب المدمرة نضال الشعب الفلسطنى واهدافـه التى يتوجب ان تبقى في منأى عن كل التناقضات والابتـزاز العربى او الدولى :

ان قبول قيادة منظمة التحرير بحضور دمية الجزائر عبـد العزيز المراكشى في الجلسـة الافتتاحية للمجلس الوطنـى الفلسطينى الثامن عشـر والسماح له بتناول الكلمـة بالشتيمة الجارحة في حـق شعب المغرب هو عمل بالـغ الخطورة يـزيـد من تفاقـم المتناقضات العربية ويباعـد من تحقيق التضامن العربـى ويضر بالاساس وبالدرجـة الاولى بالقضية الفلسطينيـة ونضال شعب فلسطين :

ان المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـاح الفلسطينى يثمن عاليا الخطاب الملكى الذى رد بحزم علـى المس الخطيرة الـذى تعـرض له شرف وسمعة بلادنا وينـوه باكبار بالموقف الثابت الـذى اعلنه جلالته من التزام المغرب الدائم من اجل العمـل علـى تحرير اولى القبلتين وثالـث الحرمين القدس الشريف وظفـر الجماهير الفلسطينية بحقوقها الوطنية الثابتـة في التحريـر والعودة وبنـاء الدولـة الديمقراطية :

ان المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـاح الفلسطينى نضع قادة منظمـة التحرير أمام مسؤولياتهـم التاريخية لمراجعة موقفهـم اللامسؤول واتخاذ التدابيـر التصحيحيـة التى تخـرج بالعلاقات مع المغرب وشعبه من المآزق الذى اختاروه لها :

كما يناشد المكتب جماهيرنا المغربية احزابا ونقـابـات وجمعات مهنية وثقافـة ان تتسلح اكثر باليقظة والوعـى حتى نظل كما كنا عبر التاريـخ في هذا الوطن قلعة متقدمـة لصون العروبة والاسـلام وقضايا التحرير والـوحـدة والحرية :

في المحيط الاسلامي

جامعـة اسلاميـة في الفلبين

تم في مانيلا افتتاح اول جامعة اسلامية في الفلبيـن وشارك في حفل الافتتاح عشرات المفكرين المسلمين مـن أنحاء العالم الاسلامى :

وسوف تعمل الجامعة على تطوير المناهج الاسلاميـة عن طريق تنظيم ندوات لبحث الاختلافات بين الاسـلام والمسيحية ومشاكـل الطلاب المسلميـن في المدارس المسيحيـة :

برامج اسلامية في التلفزيون النمساوى

صرح الدكتور اسماعيل باليك رئيس الرابطة الاسلامية في النمسا ان الاذاعة والتلفزيون في النمسا خصصـا لـه برنامجا يقدمه في المناسبات والاعياد الاسلامية ، ليتعـرف الشعب النمساوى على صورة الاسلام الحقيقية :

ومن المعلـوم ان عدد المسلمين في النمسا يناهز 70 الف شخص ، واعتبارا من صدور القانون الخاص بحرية الشعائر الدينية في عام 1970 اصبح اقبال المواطنين على الدخـول في الاسلام متزايدا رغم ما تحاوله الدعاية الصهيـونيـة المذعورة من الاسلام والمسلمين :

معانى القـــرآن الكريم في الكمبيوتر

تمكن السيد حميد سيامولا وهو من علماء المسلمين في بانجوك عاصمة التايلاند من تزويد جهـاز كمبيوتـر بترجمات لمعانى القرآن الكريم باللغات الانجليزية والفرنسية والتايلاندية كما سيزود هذا الجهاز مستقبلا باللغـات البرتغالية والفارسية والاوردية ، واعلن العالم التايلانـدى المسلم ان هذا الجهاز سيعمم على المسلمين في العالم :

78 مليـــون نسخـــة في السنة هى انجازات مجمع الملك فهد لطبـــع المصحف الشريف

حقق مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة طفرة كبيرة في مجال الانتاج جعلته من اكبـــر مجمعات الطباعة في العالم اذ سيتم طبع 87 مليـــون نسخة من المصحف الشريف في العام :

وتبلغ القوة الانتاجية للمجتمع عشرة آلاف نسخـــة من المصحف الشريف في الساعة الواحدة ، وذلك بعد ان تم تزويد المجمع بأحدث آلات الطباعة في العـــالم

رابطة العلماء تبرق الى جلالة الملك

باستنكـــار مـوقـف منظمة التحريـــر الفلسطينـيـة مـن قضيـــة وحدتنـــا الترابية وتؤيد قرار جلالته الحاسم بشـأن هذا التصرف الدنيىء بعد تنكـر منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة للمغـرب وقضيتـه الوطنـيـــة

رفعت الامـانـــة العـــامـة لرابطـــة علماء المغـرب البرقية التاليـــة :

«مولاي صاحب الجلالة اعزكم الله ، ان رابطة علماء المغرب ازاء الموقف الغادر الذى اتخذتـــه منظمة التحرير الفلسطينية من قضية وحدتنا الوطنية ، والـذى كشفتم الستار عنه في خطابكـم الحاسم مساء يوم الثلاثـــاء تاسع وعشرين من شعبـــان الجارى ، لتندد اشد التنديـد بهذا التآمر الدنيىء ، والعـداء السافر ، والعمالة الرخيصـة لحكام الجزائـر ومرتزقتهـا الخونة ، وتؤيد بكل قوة قـرار القاطعة لهذه المنظمة المتذبذبة ، الذى وضعتم به حدا لتلاعبها ومتاجرتها بقضية فلسطيـن المقدسة :

والله يجزيكم احسن الجـزاء على غيرتكم واخلاصكـــم وغضبكم لكرامة الـــوطـــن والمواطنين ، وتقبلوا يا مولاى مشاعر الولاء والتعلق بعرشكـم وشخصكم الكريم والســـلام على مقامكم العالى بالله .»